وول ستريت: دول خليجية ترفض مساعدة السودان

نقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن مسؤول غربي رفيع المُستوى في الخرطوم، قوله إنّ دولاً خليجية ترفض تقديم مساعدات للسودان، دون مُقابل سياسيّ. وقال المصدر الذي لم تسمّه الصحيفة، إنّ دولاً خليجية تمتنع عن مساعدة الرئيس عمر البشير، حيث إنهم لم يحصلوا على مقابل سياسي لاستثماراتهم المالية، و"بالتالي ليس لديهم استعداد لإنفاق المزيد من الأموال في هذا السياق"، على حدّ قوله.

ويُواجه الرئيس السوداني وحكومته أزمة اقتصادية خانقة منذ أكثر من عام أدّت لتدهور الأوضاع المعيشية في البلاد، ما تسبب في تفجير حالة غضب شعبي كبيرة تطوّرت منذ نحو شهرين إلى احتجاجات تطالب بإسقاط النظام.

وأشار المسؤول الغربي إلى أن دولاً خليجية لا تعرف إذا كان نظام البشير باستطاعته الصمود، أو إذا كان بالإمكان الوثوق به لذلك حجبت المُساعدات. وألمح البشير في خطاباته التي أعقبت اندلاع الاحتجاجات أنه رفض عروضاً من دول - لم يسمّها - لتقديم المساعدة مُقابل تقديم تنازلات، قال إنها لا تتسق مع مبادئ الكرامة والعزة. وقال: "نصحونا بالتطبيع مع إسرائيل لتنفرج عليكم، ونقول الأرزاق

بيد الله وليست بيد أحد".

وتطرقت الصحيفة إلى أنّ المملكة العربية السعودية سارعت إلى تقديم مساعدات سخية للأردن الذي واجه وضعاً اقتصادياً مأزوماً قبل عدة أشهر كما حذت دول خليجية أخرى ذات الخطوة في مُساعدة البحرين، أما في حالة السودان فإن ذلك لم يحدث.

وكان الرئيس السوداني عمر البشير أعلن، يوم 22 فبراير، حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد، وحلّ حكومة الحوار الوطني وحكومات الولايات، وعيّن حكاماً عسكريين على رؤوس تلك الولايات، كما عيّن وزير دفاعه، نائباً أوّل لرئيس الجمهورية مع احتفاظه بمنصبه.